سيلٌ بشري في وداع الإمام الشهيد

دُرّة تتلألأ في قلب مدينة كريمة أهل البيت(ع)

الوفاق/ إحتضنت مدينة قم المقدّسة، أمس الثلاثاء (٨ يوليو ٢٠٢٦)، مراسم تشييع قائد الأمّة الشهيد آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، حيث احتشد جموع المعزين والمشيّعين منذ ساعات الصباح الأولى للمشاركة في مراسم تشييع الجثمان الطاهر للقائد الشهيد، وغصّت الطرقات والساحات بالحشود التي توافدت من مختلف أنحاء البلاد، في واحدة من أكبر مراسم التشييع التي شهدتها المحافظة عبر تاريخها. وانطلق موكب التشييع من مسجد جمكران قاطعاً طريق «الرسول الأعظم(ص)» الذي يمتد لنحو سبعة كيلومترات، وصولاً إلى مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، وهو الطريق الذي اكتظّ منذ ساعات الصباح الأولى من يوم الثلاثاء بحشود مليونية من المعزّين الذين توافدوا من كافة أنحاء البلاد إلى مدينة قمّ المقدسة لوداع القائد الشهيد وأفراد أسرته الشهداء. ورافق الجماهير الغفيرة على طول الطريق جثمان القائد الشهيد نحو مرقد السيدة فاطمة المعصومة(س)، وسط أجواء من الحزن والأسى، حيث صدح المشيعون بشعارات حماسية ودينية تعبّر عن عمق ولائهم. وتوشّحت أيدي المعزّين بصور القائد الشهيد، وصور قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، كما رفعت رايات العزاء والأعلام الحمراء في أرجاء مسير التشييع. وتدفّقت الحشود الغفيرة من مختلف شرائح المجتمع، جنباً إلى جنب الشخصيات السياسية والدينية والهيئات المعزّية. وأقيمت مراسم الصلاة على الجثمان الطاهر للإمام الشهيد(رض) وأفراد أسرته الشهداء في مسجد جمكران بمدينة قم المقدسة بإمامة المرجع الديني آية الله عبدالله جوادي آملي، وسط حضور مليوني للمصلين.

الخطوة الأخيرة في مسار الثأر ستتجسّد بتحرير القدس

إلى ذلك، أكّد رئيس مجلس الشورى الإسلامي، محمد باقر قاليباف، أن الخطوة الأخيرة في مسار الثأر ستتجسّد بتحرير القدس الشريف، وقال: إن الفاجعة الأليمة المتمثّلة في فقدان القائد الشهيد، وتزامنها مع اليوم الأخير لوجود جثمانه المبارك والمثخّن بالجراح في عاصمة العالم الإسلامي، تحوّلت بفضل الحضور الشعبي إلى ملحمة وعي وصمود في هذه المرحلة الحساسّة والمصيرية، وأسهمت في تسريع مسيرة التقدّم نحو النصر الحتمي لإيران والعالم الإسلامي.

وأضاف قاليباف: إن الشعب الذي شكّل، على مدى سبعة وأربعين عاماً، القوّة الدافعة والسند للثورة، عبّر خلال الأشهر الأربعة الماضية، عبر هتافات مناهضة لأمريكا والصهاينة، عن غضبه واستنكاره لجريمة اغتيال الإمام الشهيد، مطالباً بالثأر لهم.

وأشار رئيس مجلس الشورى الاسلامي إلى أن الأمّة التي شيّعت قائدها الشهيد جدّدت، كما فعلت خلال الأشهر الماضية، البيعة للولي الفقيه، آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، مؤكّداً أن الجماهير لم تتراجع قيد أنملة عن نهج الإمام والشهداء، وقال: إنّ العالم أدرك اليوم أن الثورة الإسلامية والجمهورية الإسلامية الإيرانية ما زالتا راسختين وقادرتين على الاستمرار، وأنه لا وجود لطريق مسدود أو هزيمة في ظل الدعم الشعبي الواسع. وأضاف: إن أبناء هذا الشعب، المستلهمين مدرسة الإمام الحسين(ع) وتوجيهات قادة الثورة، لم يحافظوا فقط على روح الجهاد والمقاومة طوال سنوات قيادة القائد الشهيد، بل تمكنوا من بناء موقف راسخ ومنظم في مواجهة القوى الكبرى.

وختم قاليباف بالتأكيد على ضرورة صون حقوق الشعب وعدم ادخار أي جهد لتحقيقها، سواء في ميادين الدفاع عن البلاد، أو في الحقل الدبلوماسي والمفاوضات باعتبارها جزءاً من المواجهة السياسية والحضارية، أو من خلال العمل على معالجة التحديات المعيشية والاقتصادية. وأعرب عن أمله في أن يترجم المسؤولون توجيهات القائد الشهيد وقيادة الثورة إلى عمل متواصل وفعّال لخدمة المواطنين.

إذا استمرّت التهديدات ضدّ إيران فلن تبدأ المفاوضات

من جانبه، أثنى وزير الخارجية، سيد عباس عراقجي، على الحضور الملحمي للشعب الإيراني في مراسم تشييع القائد الشهيد للثورة الاسلامية(رض)؛ مُؤكّداً: لا شعبنا ولا قوّاتنا المسلّحة يرضخان لأيّ تهديد أو خوف.

وأورد عراقجي، في تدوينة عبر منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي، بعد حضوره مراسم تشييع القائد الشهيد في طهران، مشيراً فيها إلى أن الملايين من الإيرانيين الأباة احتشدوا بوحدة وتكاتف لتقديم الاحترام لسماحة قائد الثورة الإسلامية الشهيد وإرثه الخالد؛ مُردفاً: لا هذا الشعب ولا قواتنا المسلحة الشجاعة يرضخان لأي تهديد أو خوف.

وأشار وزير الخارجية، في جانب من تدوينته، إلى المادة ١٣ من مذكرة تفاهم اسلام آباد لإنهاء الحرب، مُؤكّداً على أنها تشير بوضوح وصراحة تماماً، إلى أنه طالما استمرت التهديدات ضد إيران، فلن تبدأ المفاوضات من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي؛ إلتزموا بتوقيعكم.

صناعة الطاقة النووية مدينةٌ لتوجيهات الإمام الشهيد

من جهته، أشار رئيس منظمة الطاقة الذرية، محمد إسلامي، إلى أن الإيرانيين أظهروا وعيهم كأمّةٍ خلال تشييع جثمان قائد الثورة الشهيد، قائلاً: إن الحضور الجماهيري الكبير وشعاراتهم وجّهت رسالةً واضحةً للأعداء؛ الذين أظهروا بأفعالهم أنهم لا يلتزمون بالمبادئ الإنسانية والأخلاقية، ولا يسعون إلّا لمصالحهم الخاصة.

وأشار إسلامي إلى مراسم التشييع المهيبة لجثمان الإمام الشهيد، مضيفاً: في هذه المراسم، أظهر الشعب الإيراني وعياً وإدراكاً منه لأهمية المسار الذي سيبني كرامة لأنفسهم وللبلاد، ويعزز مكانة الوطن.

عمق الرابطة الروحية بين إيران والعراق

إلى ذلك، أكّد قائد قوّة القدس في الحرس الثوري، العميد إسماعيل قاآني، أن تشييع إمام الأمة الشهيد السيد علي الخامنئي(رض) في العراق سيُعزّز موقف البلدين الرافض للفتنة الأمريكية، وسيجعل الخط الأحمر المطالب بالثأر أكثر وضوحاً.

وكتب العميد قاآني، في رسالة له، إن المطالبة بتشييع جثمان قائد الثورة الإسلامية الشهيد، والتخطيط المُحكم لهذا الحدث التاريخي من قِبل الحكومة والشعب العراقيين، يُظهران للعالم أجمع عمق الرابطة الروحية بين الشعبين العظيمين، إيران والعراق.

مراسم التشييع أظهرت عمق العلاقة بين الشعب والدولة

هذا وأكّدت بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة، بأن مراسم تشييع الجثمان الطاهر لقائد الثورة الشهيد أظهرت أمام أنظار العالم عمق العلاقة الراسخة بين الشعب والدولة.

وقالت بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة: يحمل هذا الحدث درسين لا لبس فيهما:

١- يجب على مخططي ومرتكبي هذه الجريمة أن يعلموا أنهم زرعوا بذور الكراهية والانتقام في قلوب الشعب الإيراني؛ بذور ستُهلكهم يوماً ما.

٢- يجب على صانعي وواضعي السياسات (الأعداء) فهم واقع المجتمع الإيراني، والتوقف عن سوء تقديرهم في تحليل معادلة القوة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

تشييع جثمان الإمام الشهيد في العراق

وبشأن تشييع الإمام السعيد في النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة، شدّد ممثل قائد الثورة الاسلامية في العراق على عمق العلاقة بين إيران والعراق، وأكّد استعداد الحكومة والشعب العراقي التام لاستضافة مراسم تشييع الإمام الشهيد، مشيراً إلى أن الأهالي من جميع أنحاء العراق سيحضرون هذا التشييع التاريخي، في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

وأعرب آية الله السيد مجتبى حسيني عن تقديره لمحبة شعب العراق وولائه له»قائد الأمّة الشهيد»، وصرّح قائلاً: كان الشعب العراقي شديد الحماس والمحبة، وحريصاً على إقامة مراسم التشييع في مختلف المدن والمحافظات. وأضاف: أرسل أهالي البصرة والناصرية وكربلاء المقدّسة والنجف الأشرف وبغداد وديالى والحلّة، وغيرها من المحافظات العراقية، رسائل وعرائض وقوائم موقّعة، مطالبين بإقامة مراسم التشييع في مناطقهم. وتابع: بعد دراسات عديدة وعقد اجتماعات مختلفة مع مسؤولين إيرانيين، تم اتخاذ القرار النهائي بإقامة مراسم التشييع في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة فقط، مع حضور أهالي المحافظات العراقية الأخرى، ويعود سبب هذا القرار إلى صعوبة نقل جثامين الشهداء إلى المحافظات العراقية الأخرى، وما يستغرقه ذلك من وقت.

كما أشاد آية الله السيد حسيني بجهود الحكومة العراقية لضمان أمن مراسم التشييع، قائلاً: لقد سخّرت الحكومة العراقية جميع إمكانياتها لتوفير الأمن، وقوات الأمن العراقية على درجة عالية من الخبرة والاستعداد.

ومع تقديره للشعب العراقي ومسؤوليه، أكّد على عمق الروابط بين إيران والعراق، قائلاً: إيران والعراق لا ينفصلان، ومهما حاول الأعداء إثارة الفتنة بين الشعبين، فلن يحققوا إلا مزيداً من التماسك والتعاطف والتفاعل بين الشعبين الشقيقين المخلصين.

الزيدي يستقبل جثمان القائد الشهيد

إلى ذلك، أفاد مصدر عراقي مطلع بأن رئيس مجلس الوزراء علي الزيدي يستقبل، مساء الثلاثاء، في مطار النجف الأشرف الدولي، الجثمان الطاهر للقائد الشهيد، وأوضح: إن مراسم الاستقبال ستجري بحضور رسمي في مطار النجف الأشرف الدولي.

يذكر أن رئيس خلية الإعلام الأمني العراقي «الفريق سعد معن» أعلن الإثنين، إنهاء جميع الاستعدادات لتشييع القائد الشهيد في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف؛ مُؤكّداً أن استقبال رسمي للجثمان الطاهر للقائد الشهيد في النجف الأشرف سيكون بحضور وفود رسمية من البلدين.

وصرح الفريق سعد معن، في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع محافظ النجف الأشرف «يوسف كناوي»، إنه تم إنهاء جميع الاستعدادات لتشييع جثمان القائد الشهيد في كربلاء المقدسة والنجف الأشرف؛ ولفت إلى أنه تم تشكيل لجنة عليا تشرف على الخطة الخاصة بالتشييع، مشيراً إلى أن مسار التشييع سيبدأ من مجسرات الصدرين إلى العتبة العلوية المقدسة بمسافة ٦ كيلومتر، بمشاركة ٣٥١ موكب حسيني مع فتح بيوتات النجف الأشرف على طول مسار التشييع.

وتابع: أن أكثر من ٦٠٠ صحفي عربي وأجنبي سيشارك بالتشييع، فضلاً عن مشاركة أكثر من ٣٠٠٠ إعلامي عراقي وعربي وأجنبي في تغطية مراسم تشييع.

وأشار الفريق سعد معن إلى أن خط سير مراسم تشييع الإمام الشهيد(رض) في كربلاء المقدّسة يمتدّ لمسافة ٥/٨ كيلومتر، بمشاركة ٧٥١ موكباً في النجف الأشرف وكربلاء المقدسة؛ مُضيفاً: كما ستنطلق مراسم التشييع الشعبي في مدينة كربلاء المقدسة عند الساعة الرابعة من عصر يوم الأربعاء.

ونوّه رئيس خلية الإعلام الأمني أن ٢٥٠٠ كاميرا و٢٣ مركز بث مباشر ستتولى تغطية مراسم التشييع، فضلاً عن تخصيص ١٥٠ عجلة إسعاف للمشاركة في الخطة الصحية الخاصة بمراسم التشييع في محافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة.

دعم مباشر من رئيس الوزراء العراقي

في السياق، أكّد محافظ النجف الأشرف وجود دعم مباشر من رئيس الوزراء العراقي لإنجاح مراسم تشييع جثمان قائد الأمة الشهيد في العراق، وقال كناوي: هناك تنسيق عالٍ بين الحكومة المركزية والحكومة المحلية في محافظة النجف الأشرف لإنجاح مراسم تشييع جثمان الشهيد القائد الخامنئي(قدّس سرّه)، مع وجود دعم مباشر من رئيس الوزراء. وأضاف: ستكون جميع الطرق مفتوحة أمام جموع الزوار والمشيعين، مُبيّناً أن المحافظة ستعمل على تفويج أكبر عدد ممكن من المشيعين بالتعاون مع الحشد الشعبي والقوات الأمنية.

قاليباف: قتلة الشهيد قائد الأمّة سينالون جزاءهم

عراقجي: التهديدات لن تُرضخ شعبنا ولا قوّاتنا المسلّحة إطلاقاً

العميد قاآني: تشييع جثمان إمامنا الشهيد في العراق سيعزّز موقف البلدين الرافض للفتنة

إسلامي: صناعة الطاقة النووية الإيرانية مُدينةٌ لتوجيهات ودعم الإمام الشهيد

رئيس الوزراء العراقي يستقبل جثمان القائد الشهيد في مطار النجف الأشرف

أخبار قصيرة

سنبذل قصارى جهدنا لإنجاز المهام الموكّلة على أكمل وجه

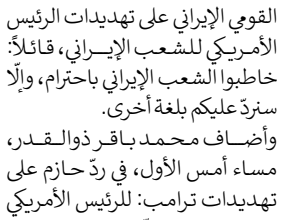

أكّد رئيس السلطة القضائية حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي، في رسالة وجهها إلى قائد الثورة الإسلامية سماحة آية الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، ردّاً على قرار سماحته بإعادة تعيينه رئيساً للسلطة القضائية، أنه سيبذل قصارى جهده وطاقته لإنجاز المهام الموكلة إليه على أكمل وجه.

وأكّد حجة الإسلام إيجئي، في هذه الرسالة التي بعث بها أمس الثلاثاء، أنه سيجعل من توجيهات وتوصيات القائد الشهيد للثورة الإسلامية الإمام الخامنئي(رض) وكذلك النقاط القيمة التي وردت في رسالة قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبى الخامنئي نبراساً ومنهجاً له ولكافة زملائه في عملهم.

ذوالقدر لترامب: خاطب شعبنا باحترام وإلا سنردّ عليكم بلغة أخرى

ردّ أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني على تهديدات الرئيس الأمريكي للشعب الإيراني، قائلاً: خاطبوا الشعب الإيراني باحترام، وإلّا سنردّ عليكم بلغة أخرى.

وأضاف محمد باقر ذوالقدر، مساء أمس الأول، في ردّ حازم على تهديدات ترامب: للرئيس الأمريكي الموهوم الذي هدّد ٩١ مليون إيراني اليوم، أقول: لقد تحدّثتم سابقاً، بصفتكم رئيساً لدولة بلا جذور ولا يتجاوز تاريخها ٢٥٠ عامًا، بلغة مماثلة عن تدمير حضارة إيران الممتدة آلاف السنين، ولم تكن النتيجة بالنسبة لكم سوى الهزيمة والإحباط وطلب التفاوض ووقف إطلاق النار! الإيرانيون غرباء على لغة التهديدات.

يجب محاسبة ألمانيا على تواطئها في العدوان على إيران

وصف المتحدث باسم الخارجية الإيراني تصريحات وزير الخارجية الألماني بشأن مضيق هرمز بأنها مخزية، ومحاولة لقلب الحقائق.

وكتب إسماعيل بقائي، في منشور على منصة إكس فجر الثلاثاء، ردّاً على تصريحات وزير الخارجية الألماني بشأن الوضع في مضيق هرمز: إن تصريحات وزير الخارجية الألماني بشأن مضيق هرمز مخزية، وهي، من حيث تحريف الحقائق والتلاعب بالألفاظ، تُذكّر بشخصية «مفيستوفلس» في مسرحية «فاوست» لغوته.

وأضاف: يجب محاسبة ألمانيا بالكامل على تواطئها في العدوان العسكري على إيران، ودفع تعويضات عن أفعالها غير القانونية والإجرامية.

وأكد بقائي قائلاً: لا يمكن لهذه الأنواع من الإجراءات أن تعفي النظام الحاكم في برلين من مسؤوليته عن المشاركة في حرب غير شرعية وارتكاب جرائم حرب ضدّ الإيرانيين.